[92] * (باب 5) * * " (وصية النبي صلى ا عليه وآله إلى عبد ا بن مسعود) " * 1 - مكا (1): عن عبد ا بن مسعودقال: دخلت أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوما على رسول ا صلى ا عليه وآله وقد أصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن ذقنا منذ أربعة أشهر إلا الماء واللبن وورق الشجر، قلنا: يا رسول ا إلى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة ؟ قال رسول ا صلى ا عليه وآله: لا تزالون فيها ما عشتم فأحدثوا شكرا فإني قرأت كتاب ا الذي أنزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة إلا الصابرون. يا ابن مسعود قال ا تعالى: " إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " (2) " اولئك يجزون الغرفة بما صبروا " (3) " إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون " (4). يا ابن مسعود قول ا تعالى: " وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا " (5) " اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا " (6) يقول ا تعالى: " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء " (7) " ولنبلونكم _____ عبد ا بن مسعود من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله بجله وأطراه قوم و جرحه آخرون. (1) مكارم الاخلاق ص 519. (2) الزمر: 14. وقوله " بغير حساب " أي لا يهتدى إليه حساب الحساب. (3) الفرقان: 75. والغرفة أعلى درجات الجنة وذلك بما صبروا من المشاق. (4) المؤمنون: 113. (5) الدهر: 12. أي بما صبروا على أداء الواجبات واجتناب المحرمات " جنة " أي بستانا و " حريرا " يلبسونه. (6) القصص: 54. (7) البقرة: 213. قوله " لما " اصله " لم " وزيدت " ما " وفيها توقع. والبأساء: الفقر والضراء: الوجع.

_____